Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بكر ، عندما أنفق ماله فى استنقاذ الأرقاء من أيدى الكفار .

٦- وفى المدينة المنورة

وازدادت معالم الصورة وضوحًا فى مجتمع المدينة المنورة : فقد اجتذب قلوبًا طاهرةً من مختلف قطاعات المدينة ومستوياتها الاقتصادية والاجتماعية ، كما اجتذب مؤمنين أقبلوا إليه من كافة أجزاء الجزيرة العربية وما حولها . ويصور مولانا سليمان الندوى هذا التكوين العالمى لمجتمع الإسلام فى المدينة فيقول :

« والآن تعالوا نشاهد مدرسة الرسول العربى الأمى : أى طالب هذا ؟ هذا أبو بكر ، هذا عمر ، ذاك عثمان ، وذلك على ، وهذان طلحة والزبير . ومن هؤلاء ؟ هؤلاء تلاميذ من قريش البطاح ، بطاح مكة ، وذانك من غير قريش ، إنهما أبو ذر وأنيس من تهامة من قبيلة غفار . وهذان أبو هريرة وطفيل جاءا من اليمن من إحدى قبائلها وتسمى دوس . ومن هذان ؟ هذا أبو موسى وذاك معاذ بن جبل قدما من اليمن من قبيلة أخرى ، وهذا ضماد بن ثعلبة من قبيلة الأزد القحطانية . وهذا خباب بن الأرتّ أخو تميم . ومن أى قبيلة هؤلاء القوم ؟ منقذ بن حبّان ومنذر بن عائذ من قبيلة عبد القيس استجابا لهذه الدعوة ووفدا إليها من البحرين على الخليج الفارسى . وفيهم عبيد وجعفر من سادة عمان . وفيهم فروة من معانٍ فى بلاد الشام . ومن هؤلاء الغرباء ؟ هذا بلال من بلاد الحبشة ، وهذا الأبيض يدعى صهيبًا الرومى ، وهذا اسمه سلمان الفارسى من إيران ، وهذا أخو الديلم يدعى فيروز الديلمى . وهذا سيخب ومَركُبود من الأمة الفارسية . فها أنتم ترون نماذج لمن تتلمذ على نبى الإنسانية النبى الأمى العربى خاتم المرسلين . لقد كانت حلقة هدايته مفتوحة لكل الأمم من شتى طوائف البشر » .[٨]

ثم يعقب على هذا بقوله . « لقد تبيّن لكم أن مدرسة محمدٍ رسول الله كانت جامعةً للناس من جميع الطوائف ، وكانت عامة للأمم على اختلاف ألسنتهم وأموالهم وطبقاتهم فى الثقافة والمجتمع ، وإنه لم يكن هناك أى قيد يمنع أى إنسان من الالتحاق بها[٩] » . ثم بين بعد هذا تنوع دراساتها وتخصصاتها وأنها كانت